الإشاريات فى اللغة الفارسية
(دراسة تطبيقية على النص الفارسى لكليلة ودمنة)

شيرين خيرى عبد النبى(*)

الملخص

الإشاريات هى تلك الأشكال الإحالية التى ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساسى بين التعبيرات القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه. وتعتبر الإشاريات من أكثر الوحدات اللغوية التى تحتاج إلى معرفة السياق. وتنقسم إلى الإشاريات الشخصية، والإشاريات الزمانية، والإشاريات المكانية، والإشاريات الخطابية، والإشاريات الاجتماعية.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة تلك العناصر الإشارية من خلال نص يعد من أمهات الكتب النثرية ليس فقط على مستوى الترجمات الفارسية، بل على مستوى الترجمات العالمية ألا وهو النص الفارسى لكليلة ودمنة وذلك من خلال منهج التحليل التداولى، الذى يتجاوز المستوى النحوى والمستوى الدلالى ليبحث عن علاقة الخطاب بالمرسل والمتلقى وعلاقة ذلك بالسياق الذى يرد فيه.

وقد خرج البحث بالعديد من النتائج منها؛ منحت الإشاريات الكاتب إمكانية التعبير عن أهدافه ومقاصده من خلال توضيح أبعاد العلاقة بين المتكلمين فى النص، أدى استخدام صفات الإشارة إلى كسب تأييد المخاطبين من خلال استحضار الحكايات القصص التى أشار إليها، بالإضافة إلى العديد من النتائج الأخرى التى وردت داخل البحث.

(*) مدرس بقسم اللغات الشرقية وآدابها – فرع اللغة الفارسية – كلية الآداب – جامعة عين شمس

Deixis in Persian language
(Case Study on the Persian text of Kalila and Dimna)

Shereen Khairy Abdel Nabi

Abstract

Deixis are those referral forms that are related to the context of the speaker with the basic distinction between the near speaker expressions compared to the far deixis expressions of the speaker.

The deixis is considered one of the more linguistic units that need to know the context. It is divided into personal deixis, temporal deixis, spatial deixis and Alachariat, rhetoric deixis and social deixis.

This research aims to study the deixis elements through the text of one of the prose reference books, not only on the level of Persian translations, but on the level of global Translations namely the Persian text of Kalila and Dimna through deliberative curriculum analysis, which goes beyond grammar level and semantic level of looking for a relationship between the letter sender and recipient and its relation to the context in which it is contained therein.

This research contains many results and findings such as; deixis gives the writer the possibility to express his goals and objectives through clarifying the relationship between the speakers in the text. The use of deixis characters and features led to gain the support of the target audience through evoke tales stories which it referred to, in addition to many other results contained within the research.

المقدمة

تعتبر اللغة هى وسيلة التواصل الأساسية بين البشر، فهى ظاهرة تمثل اجتماعية الإنسان، وتبرز تفاعله مع المجتمع الذى يعيش فيه مما يساعده على التأثير والتأثر بذلك المجتمع الذى يعيش فيه.

وترتبط اللغة من المنظور التداولى بمقاصد المتكلم وأهدافه ووضعه الاجتماعى انطلاقاً من الهدف الذى يسوق من خلاله الخطاب، والبحث فى التداولية (كاربرد شناسى =pragmatics) يعنى كما يقول "جورج يول Grorge Yule" "بدراسة كيفية استخطاب الكلام البليغ والبسيط"[1]

ودراسة التداولية تتضمن مجالات عديدة، ويعتبر هانسون hanson أول من قسم التداولية إلى ثلاث درجات متتابعة كالتالى:

1- تداولية من الدرجة الأولى (نظرية الحديث):

وتتمثل هذه النظرية فى دراسة الرموز الإشارية (المبهمات) من خلال استعمالها (سياق تلفظها) وسياقها هو الموجودات، أو محددات الموجودات، ويتكون هذا السياق من المخاطبين ومحددات الفضاء والزمن، فيتم فى هذه الدرجة دراسة الضمائر ومرجعيتها فى السياق إذ تعد أقوالاً إذا درست خارجه، لكن إذا درست من خلال السياق الذى تورد فيه، فإنها تعطى دلالات على توظيفها فى ذلك السياق.

2- تداولية من الدرجة الثانية (نظرية قوانين الخطاب):

تتمثل فى دراسة كيفية تعبير القضايا فى الجملة المتلفظ بها، وضرورة تمييزها عن الدلالة الحرفية للجملة، وفى هذه الدرجة يتم دراسة الحجاج ومحاولات إقناع المتلقى بالمعلومات التى يحملها الخطاب.

3- تداولية من الدرجة الثالثة (نظرية الأفعال الكلامية):

تتمثل فى نظرية الأفعال الكلامية التى تؤمن بأن الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية، تحمل معان ضمنية يتم معرفتها من خلال معرفة ظروف الفعل الكلامى الاجتماعية فى إطار ما يعرف بـــ" السياق الاجتماعى". [2]

وتعد دراسة آليات التحليل التداولى للنصوص مهمة جداً؛ ذلك لارتباطها بمختلف نظريات الدرس التداولى. ويركز هذا البحث على تداولية الدرجة الأولى أو ما يعرف بالإشاريات (عباراتِ اشاره = deixis) وقد يطلق عليها أيضاً المبهمات أو المرجعية التداولية.

وبما أن التداولية تعنى "دراسة اللغة فى الاستعمال أو فى التواصل؛ لأنها يشير إلى أن المعنى ليس شيئاً متأصلاً فى الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده؛ فصناعة المعنى تتمثل فى تداول اللغة بين المتكلم والسامع فى سياق محدد وصولاً إلى المعنى فى كلام ما".[3]

أى إن التداولية تقوم على مرسل يقوم بإرسال رسالة إلى متلق أو سامع أو مخاطب وفق سياق محدد من خلال أفعال اللغة؛ فهى تقوم بعملية تواصلية بين

المرسل والمتلقى. من هنا كان لاختيار النص موضع التطبيق سمات خاصة يجب أن تتوفر فيه، وتتعلق هذه السمات بالأبعاد التداولية التى يتجلى فيها الخطاب، ويمكن من خلاله تطبيق النظرية التداولية. ويعد نص "كليلة ودمنة" من النصوص الخطابية التى تمثل نموذجاً للحوار والتواصل من خلال الحديث الجارى بين شخصياتها على لسان الحيوانات، كما أن هذا النص ينطوى على عنصر الذاتية في اللغة وهو الذى يصبغ كل خطاب صادر عن شخصيات هذا العمل وموجه لأشخاص آخرين، متمثل فى باقى الحيوانات. من كل ما سبق يأتى عنوان هذا البحث موسوماً بـــ" الإشاريات فى اللغة الفارسية (دراسة تطبيقية على النص الفارسى لكليلة ودمنة)"

وكتاب كليلة ودمنة هو كتاب هادف؛ فهو ليس مجرد سرد لحكايات على ألسنة الحيوانات فحسب؛ بل هو كتاب يرمى إلى النصح والإرشاد والاصلاح الاجتماعى والسياسي من خلال حكاياته المختلفة والمتنوعة.

ومعروف أن هذا الكتاب انتقل من الهند إلى إيران، وقد قدمت ترجمات كثيرة له منذ أن ألفه "بيديا" فترجمه ابن المقفع إلى العربية، ثم نقله " أبو المعالى نصر الله محمد عبد الحميد"[4] إلى الفارسية، كما ألفت على نهجه كتب كثيرة على لسان الحيوانات [5]. وهو النص الذى اخترته لدراسة الإشاريات فيه.

وترجمة "كليلة ودمنة" تعد من أمهات الكتب الفارسية السهلة والبسيطة الخالية من الصعوبات والبعيدة عن الغموض والتعقيد؛ حيث تحرى فيها أبو المعالى نصر الله الدقة، وتوخى سلاسة الألفاظ وقوة التراكيب ورصانتها، وراعى عدم التطويل والإسهاب فيها مقتفياً أثر ابن المقفع فيها.

وينقسم كتاب كليلة ودمنة لأبى المعالى نصر الله المعروف بـــ"نصر الله منشى" إلى خمسة عشر باباً كما يلى[6]:

باب (1): الأسد والثور	باب (6): السنور والجرذ
باب (2): الفحص فى أمر دمنة	باب (7): الأسد وابن أوى
باب (3): الحمامة المطوقة	باب (8): القرد والسلحفاة
باب (4): البوم والغربان	باب (9): الأسد واللبوة
باب (5): الملك والطاير فنزة	باب (10): الناسك والضيف

وهى الأبواب التى ذكرها ابن المقفع فى كتابه بالإضافة إلى خمسة أبواب وهى الإضافات التى أضافها على ترجمة ابن المقفع وهى:

باب (1): برزويه الطبيب	باب (3): البلار والبراهمة
باب (2): الناسك وابن عِرْس	باب (4): السائح والصائغ
باب (5): ابن الملك وأصحابه	

وقد آثرت اختيار أحد هذه الأبواب لتكون نموذجاً تطبيقياً لهذا البحث، ووقع اختيارى على باب "شير وگاو" أى الأسد والثور؛ ذلك لأن هذا الباب يحتل الجزء الأكبر من الكتاب؛ حيث يحتوى على اثنتى عشرة حكاية، كما أن هذا الباب يتناول الحديث عن كليلة ودمنة بشكل مفصل، وهما يحتلان المكانة الكبرى فى

الفضاء النصى للكتاب، كما أنه باب ملئ بالأمثال والحكم والعبر النافعة.

وهناك العديد من الدراسات السابقة لكليلة ودمنة فى اللغتين العربية والفارسية، لكن لا يتسع المجال هنا لذكرها. وتوجد فى اللغة العربية أبحاث كثيرة عن الإشاريات، أما فى الفارسية فهناك بحث واحد تناول الإشاريات الزمانية فقط وهو بعنوان "بررسى جنبه هاى كاربرد شناختى اشارات زمانى در زبان فارسى" إعداد محمد عموزاده، فاطمه بهرامى، مجله زبانشناسى وگويش هاى خراسان، دانشگاه فردوسى مشهد (علمى- پژوهشى) شماره 2، بهار وتابستان، 1389.

وقد قدمت العديد من الدراسات اللغوية على الترجمة العربية لكليلة ودمنة، أما الترجمة الفارسية فيعد هذا البحث أول دراسة لغوية لمنهج حديث على ترجمة كليلة ودمنة الفارسية؛رغم كثرة الدراسات الأدبية فى الفارسية حول كليلة ودمنة وتنوعها(7).

أما عن المنهج المتبع فى البحث فهو منهج التحليل التداولى، الذى يعد مستوى إجرائياً فى الدراسات اللغوية؛ حيث يتجاوز المستوى النحوى والمستوى الدلالى ليبحث عن علاقة الخطاب بالمرسل والمتلقى وعلاقة ذلك بالسياق الذى يرد فيه.

ويهتم منهج التحليل التداولى بالخطاب وفاعله؛ حيث "يعنى التداوليون بالاقتراب من الخطاب كموضوع خارجى، أو شئ يفترض وجود فاعل منتج له، وعلاقة حوارية مخاطب أو مرسل إليه، ويكون الاهتمام بالفاعل الذى نعرفه فحسب من خلال خطابه، والخطاب الذى هو المكان الذى يتكون فيه فاعله، مع الإشارة إلى فكرة الازدواج فى فكرة الفاعل الذى يعتبر منتجاً للخطاب وناتجاً عنه فى الآن ذاته" (8)

وبناءً على ما سبق فقد جاء البحث مقسماً إلى خمسة عناصر كالتالى:

1- الإشاريات الشخصية، وتم الحديث فيها عن الضمائر الشخصية والنداء.
2- الإشاريات الزمانية، وتم تقسيمها إلى:
   أ- الزمن الكونى،وتمثله القيود الزمانية وضمائر الإشارة.
   ب- الزمن الإشارى.
   ت- الزمن النحوى.
3- الإشاريات المكانية، وتمثلها القيود المكانية وصفات الإشارة.
4- الإشاريات الخطابية.
5- الإشاريات الاجتماعية.

وختاماً أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، وأن ينفع به، وأن يغفر لى ما قصرت فيه من خطأ أو نسيان، إنه نعم المولى ونعم النصير.

تعريف الإشاريات (عبارات اشاره = deixis)

حرى بنا قبل الخوض فى دراسة العناصر الإشارية فى كليلة ودمنة أن نعرف بالإشاريات وأنواعها.

الإشاريات فى كل اللغات كلمات وتعبيرات تعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذى تستخدم فيه ولا يستطاع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه [9].

وهى "تلك الأشكال الإحالية التى ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه" [10].

من هنا ينبغى ألا يخلط بين مفهومى الإحالة والمرجع (الإشاريات)؛ "فالإحالة هى خاصية العلامة اللسانية أو عبارة متمثلة فى الإحالة على واقع. أما المرجع فهو الواقع الذى أشارت إليه الإحالة" [11]

أنواع الإشاريات:

تعتبر الإشاريات أكثر الوحدات اللغوية التى تحتاج إلى معرفة السياق، وتنقسم الإشاريات إلى خمسة أنواع كالتالى:

أولاً: الإشاريات الشخصية = اشارهٔ شخصى= personal deixis.

ثانياً: الإشاريات الزمانية = اشارهٔ زمانى= temporal deixis.

ثالثاً: الإشاريات المكانية = اشارهٔ مكانى= spatial deixis .

رابعاً: الإشاريات الخطابية = اشارهٔ خطابى "خطاب محترمانه"= discourse deixis.

خامساً: الإشاريات الاجتماعية = اشارهٔ اجتماعى= social deixis .

كذلك تقسم الإشارية غالباً حسب الميادين الثلاثة المكونة لمقام التلفظ؛ إشارية شخصية، مكانية، زمانية، لكن بعضهم يخصص مفهوم الإشارية للعلاقات المكانية – الزمانية. والواقع أن اللسانيين يتأرجحون بين ثلاثة تصورات للإشارية كما بين ذلك دنون – بوالو هى:

1- الإشارية باعتبارها ترد أحداث العالم وأحداثه إلى الموقع الذى يحتله الحدث فى المكان وفى الزمان، وباعتباره موفراً أمارة لمرجع قد تكوّن بعد.
2- الإشارية باعتبارها نمط تركيب مرجعى لا يفصل بين الجهة وحدث المرجع.
3- الإشارية باعتبارها عامل تناسق نصى تمكن من إدخال أشياء جديدة فى الخطاب[12].

وقد اعتمدت فى هذا البحث على التقسيم الأكثر شيوعاً وانتشاراً، وهو التقسيم إلى الأنواع الخمسة السالفة الذكر.

أولاً: الإشاريات الشخصية = اشارهٔ شخصى= personal deixis.

الإشاريات الشخصية "هى العناصر الإشارية الدالة على شخص person وهى ضمائر الحاضر، والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم ومعه غيره مثل نحن، والضمائر الدالة على المخاطب مفرداً أو مثنى أوجمعاً، وضمائر الحاضر هى دائماً عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد

اعتماداً تاماً على السياق الذى تستخدم فيه" [13].

وتعتمد الإشاريات على السياق الوجودى للعلاقات بين المتخاطبين، وذلك لكى يكسب المرسل مرونة للمتلقى بغرض تدعيم العلاقة بينه وبين مخاطبه. ويستعمل المرسل (المتكلم) استراتيجية مبدأ التأدب [14]؛ وذلك إما مراعاة لعلاقته الطيبة مع المرسل إليه (المتلقى) أو بغرض تأسيسها معه بالخطاب.

وتنقسم الإشاريات الشخصية فى كليلة ودمنة الفارسية إلى:

1- الضمائر الشخصية = ضماير شخصى personal pronoun :

الضمير هو اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب[15]. ويتحدد معناه من خلال مرجعيته؛ لأن "معنى الضمير وظيفى وهو الحاضر أو الغائب على إطلاقهما، فلا يدل دلالة معجمية إلا بضميمة المرجع" [16]، وهو "كلمة تحل محل الاسم فى الجملة، وتقوم بنفس أدوار الاسم فى الجملة" [17]

وتعد الضمائر عاملاً مهماً فى تكوين بنية الخطاب؛ وذلك من خلال دورها النحوى ووظيفتها الدلالية التى تقوم بها. وهى نقطة الارتكاز الأولى لذاتية اللغة حيث يمكن من خلالها أن يعبر المتكلم عن ذاته، ولا تتجلى هذه الذاتية إلا بتحديد مخاطب لهذه الذاتية وما يتمثل فى الخطاب حيث إن التعبير عن الذات يلزمه مخاطب يكون شريكاً له فى الخطاب سواء كان قارئاً أو سامعاً له.

وتعتبر الضمائر أشكالاً لغوية فارغة تتناسب مع كل متكلم؛ لأنها تمنحه القدرة على التعبير عن الذات لذا فقد سماها النحاة القدامى بـــ" المضمرات"؛ وهى كما يقول ابن يعيش هى "ضرب من الكنايات، وإنما أُتى به لضرب من الإيجاز، واحترازاً من الإلباس، والمضمرات لا لبس فيها، فاستغنت عن الصفات؛ لأن الأحوال المقترنة بها قد تغنى عن الصفات. والأحوال المقترنة بها حضور المتكلم والمخاطب، والمشاهدة لهما،وتقدم ذكر الغائب الذى يصير به منزلة المشاهد فى الحكم. فأعرف المضمرات المتكلم؛ لأنه لا يوهمك غيره، ثم المخاطب، والمخاطب تلو المتكلم فى الحضور والمشاهدة. وأضعفها تعريفاً كناية الغائب؛ لأنه يكون كناية عن معرفة ونكرة حتى قال بعض النحويين: كناية النكرة نكرة"[18].

ويطلق عليها المحدثون "المتحولات" ويقصد بها "طبقة من الكلمات يتغير معناها وفقاً للسياق"[19]، وهو ما أعطى للضمائر مرونة فى الاستخدام لعدم حملها لمعنى محدد فى ذاتها.

وتنقسم الضمائر فى الفارسية إلى أنواع عدة؛ منها الضمائر الشخصية، والضمير المشترك، والضمير المبهم، وضمير الإشارة ،.....إلخ[20]:

وما يخص الإشاريات من أنواع الضمائر المتعددة، الضمائر الشخصية؛ وبالأخص ضمائر المتكلم والمخاطب؛ لأن صاحبها يكون موجوداً وقت الكلام، فهو إما حاضر يتكلم بنفسه أو حاضر يكلمه غيره؛ لذا فهى تعد ضمائر حضور. أما ضمائر الغائب فصاحبها غير معروف؛ لأنه غير حاضر، ولابد لهذا الضمير من شئ يوضحه ويفسره.

والضمائر الشخصية هى الضمائر التى تدل على الأشخاص بمعنى أن

ضمير الذات أو المتكلم هو (الضمير الشخصى الأول)، وضمير المخاطب هو (الضمير الشخصى الثانى)، والضمير الآخر أو الغائب هو (الضمير الشخصى الثالث) وكل من هذه الضمائر إما أن تكون فى حالة الإفراد أو الجمع[21].

وتنقسم الضمائر الشخصية إلى personal pronoun = ضماير شخصى :

أ- **الضمير الشخصى المنفصل (ضمير شخصى نا پيوسته= جدا):**

الضمير الشخصى المنفصل	المفرد	الجمع
اول شخص	من	ما
ثانى شخص	تو	شما
ثالث شخص	او	ايشان

ب- **الضمير الشخصى المتصل (ضمير شخصى پيوسته):**

الضمير الشخصى المتصل	المفرد	الجمع
اول شخص	م	يم
ثانى شخص	ى	يد
ثالث شخص	ـ،د	ند

ضمير المتكلم

يشير فى الأصل إلى الشخص المتكلم؛ أى ذلك الذى ينجز عملاً لغوياً فى مقام تواصل شفوى، ويتحدد المتكلم بالمخاطب، والمتكلم فى كتابات كثير من اللسانيين يشير أحياناً إلى الذات المتكلمة عامة، وأحياناً إلى الذات التى لها المبادرة بعمل التواصل، وأحياناً أخرى الذات المتكلمة التى توجد فى مقام تواصلى شفوى لاغير [22].

ضمير المتكلم المفرد

يتمثل ضمير المتكلم المفرد فى الفارسية فى الضمير الشخصى الأول (من) إذا كان منفصلاً، و (م) إذا كان متصلاً كما فى حكاية القرد والنجار التى تدور أحداثها حول علاقة الملوك بمن يريد أن يتقرب إليهم ويدنو منهم:

مثال:

- **گفت: من می خواهم كه در اين فرصت خويشتن را بر شير عرضه كنم**[23]*.

فالضمير هنا ارتبط بذات دمنه الذى يريد أن يتقرب إلى الأسد (الملك)، ولا يمكن أن يفهم مرجعية الإشارة إلا من خلال معرفة السياق الذى تجرى فيه أحداث القصة، فلا أحد يعرف من المتكلم "من" إلا من خلال قراءة السياق الذى ورد فيه، والذى يختلق من سياق إلى آخر؛ لذا فهو ضمير غير محدد، ولا يتحدد معرفته إلا من خلال السياق.

مثال:

- **ومن آن را به راى وخرد كفايت كنم**[24]*.

الضميرهنا أيضاً ارتبط بذات من يريد أن يتقرب إلى الملك. وهو ما وافق أحداث

القصة فمن يريد أن يلازم الملوك يتحين الفرص لعله ينال تلك المنزلة، لكن الملك لا يتحدث مطلقاً بصيغة المتكلم المفرد؛ ولمعرفة مرجعية ضمير المتكلم، كان لابد من معرفة السياق، الذى حدد الضمير "من" هنا الإشارة المرجعية إلى دمنة.

وضمير المتكلم المنفصل لا ينفصل عن ضمير المتكلم المتصل فى حكايات كليلة ودمنة الفارسية؛ لذا نجد أنه لا داعى لتكرارها.

ويعد التعبير عن المتكلم المفرد من أهم سمات استخدام الضمائر فى حكايات كليلة ودمنة الفارسية؛ حيث جاء استخدام الضمير المتكلم هنا حاملاً معنى الذاتية، وقد يستخدم الضمير مرتبطاً بضمير المخاطب ليجمع بين ضمير المتكلم والمخاطب فى الجملة ذاتها.

مثل:

- **من باعتماد تو تعلق بگواهى درخت كرده ام**[25]*.

هنا بدأ الكلام بضمير المتكلم أنا (من) الذى يحمل هنا وظيفة الفاعلية، ثم ينتقل إلى إسناد الفعل وهو التعلق بضمير المخاطب (تو) الذى يحمل هنا وظيفة المفعولية (المتمم)؛ ليركز على إيجابية ضمير المتكلم فى هذه الجملة وسلبية ضمير المخاطبة فى الجملة ذاتها.

ضمير المتكلم الجمع

يعتمد ضمير المتكلم الجمع على مبدأ المشاركة مما يجعله يحمل قيمة تداولية، ويتمثل ضمير المتكلم الجمع فى الفارسية فى الضمير نحن (ما) إذا كان منفصلاً و(يم) إذا كان متصلاً كما فى:

مثال:

- **ما پيوسته در بلا وتو در تگاپوى وطلب. اكنون چيزى انديشيده ايم كه ترا دران فراغت وما را امن وراحت باشد**[26]*.

استخدم الضمير (ما) هنا منفصلاً ومتصلاً، ولكن هذا الضمير قليل الاستخدام فى حكايات كليلة ودمنة الفارسية؛ حيث إن الحكايات تدور حول الحيوانات وكل حيوان منهم يتحدث عن نفسه، لكن فى هذه الحكاية اجتمعت الرعية التى تمثل الوحوش لكى يقترحوا على الملك (الاسد) رأياً يخلصهم من التعب والمشقة ويجعلهم يعيشون حياة آمنة فى ظل هذا الملك الظالم؛ فالقوة لو لم يجتمع معها العقل وحسن الرأى تؤول فى النهاية إلى الهلاك.

مثال:

- **پنج پايك برفت وماهيان را خبر كرد وجمله نزديك او آمدند واو را گفتند: المستشار مؤتمن، وما با تو مشورت مى كنيم**[27]*.

استخدم الضمير (ما) هنا أيضاً منفصلاً ومتصلاً فى هذا المثال؛ حيث إن الحكايات هنا يوجد بها أكثر من حيوان من فصيلة واحدة مثل السمك فاضطر المؤلف إلى استخدام ضمير الجمع كما فى المثال السابق؛ فالضمير (ما) لا يختلف عن استعمال الضمير (من)؛ فالضمير (ما) يعد من أصناف الإشاريات التى تدل على المتكلم الحاضر كما هو الحال فى الضمير المتكلم المفرد (من)؛ فكلاهما ضمائر حضور

تستدعى وجود الطرف الآخر (المخاطب) حتى لو كان غائباً.

ضمير المخاطب

المخاطب بالمعنى العادى هو الشخص الذى يحاور ويناقش ويحادث شخصاً آخر، وهو بمعنى أدق، يشير من وجهة نظر المتكلم إلى الشخص الذى يمثل معاً، فى تبادل لغوى شفوى، المرسل إليه من الذات المتكلمة، وكل متكلم يتناول الكلمة هو إذن مخاطب للسابق(28).

واستعمال ضمير المخاطب لا يقف عند استخدامه فى السياق عند المرجع فقط، بل يتجاوز ذلك ليعبرعن غرض تداولى؛ وهو أن المشاركين فى المخاطبة تربطهم علاقة اجتماعية حميمة، والتى يمكن تعريفها بأنها" التعابير عن القيم المشتركة، والقرابة، والجنس، والجنسية، والموقع الوظيفى، وتكرار التواصل" (29).

ويعبر عن الضمير المخاطب فى الفارسية بالضمير "تو" المفرد المخاطب، والضمير "شما" الجمع المخاطب إذا كانا منفصلين، و"ى" و" يد" إذا كانا متصلين.

وقد ورد ضمير المخاطب المنفصل فى كليلة ودمنة الفارسية كما يلى:

ضمير المخاطب المفرد

يتمثل الضمير المخاطب المفرد فى استخدام الضمير "تو" منفصلاً، و"ى" متصلاً كما فى:

مثال:

- **كليله گفت: چگونه قربت ومكانت جوئى نزديك شير؟ كه تو خدمت ملوك نكرده اى و رسوم آن ندانى**(30)*.

استخدم الضمير "تو" منفصلاً ومتصلاً فى هذه الجملة، وتتوقف مرجعيته الإشارية هنا على معرفة السياق؛ فضمير المخطاب لا يتحدد إلا من خلال الحوار الذى يتم بين المتكلم والمخاطب، فالمخاطب فى هذه الجملة وفقاً للسياق هو دمنة.

مثال:

- **دمنه گفت: اين مثل بدان آوردم تا بدانى كه آنچه بحيلت توان كرد بقوت ممكن نباشد**(31)*.

استغنى الأديب هنا عن إيراد الضمائر المنفصلة سواء المعبرة عن الذاتية سواء المتكلم "من" أو المخاطب "تو"، واكتفى بذكر القرينة أو الضميمة الى تدل عليهما وهى "م" و"ى" للدلالة على القرب بين المتكلم "دمنة" والمخاطب "كليلة".

مثال:

- **واين مثل بدان آوردم تا بدانى كه عاقبت مكر نا محمود وخاتمت غدر نا محبوبست**(32)*.

فى هذا المثال بالإضافة إلى استخدام القرائن الدالة على المتكلم والمخاطب، توجد دلالة أخرى يضفيها استخدام القرائن بدلاً من استخدام الضمائر المنفصلة وهى الدلالة على التبادل الشفوى بين المخاطبين من خلال الحوار بين الحيوانات داخل كليلة ودمنة، وهى من أهم سمات الإشاريات فى الحوار.

مثال:

- **واين مثل بدان آوردم تا بدانى كه چون با ملك اين كردى ديگران را در تو اميد وفادارى وطمع حق گزارى نماند**[33]*.

وفى هذا المثال أيضاً ورد استخدام القرائن للدلالة على عمق العلاقة بين المخاطبين أثناء الحوار.

مما سبق نجد أن ضمير المخاطب المفرد استخدم فى كليلة ودمنة الفارسية للدلالة على علاقة قرابة المخاطبين؛ إذ تجتمع الأمثلة السابقة وغيرها من النماذج التى استخدمت فيها ضمائر المخاطبة المفرد على توجيه النصح والإرشاد وهو ما يتفق مع استخدام الضمير المفرد؛ لأن توجيه النصح والإرشاد لا يكون إلا لمن فى مستوى المتكلم أو أقل منه فجاء استخدام الضمير المخاطب المفرد مناسباً للسياق الذى ورد فيه.

ضمير المخاطب الجمع

يتمثل الضمير المخاطب الجمع فى استخدام الضمير "شما" منفصلاً، و"يد" متصلاً وهو نادر الاستخدام فى كليلة ودمنة حيث تدور أحداث الحكايات حول مجموعة الحيوانات مع بعضها ولا تتميز فصيلة عن أخرى؛ لذا نجد أن الضمير "شما" لم يستخدم إلا مرة واحدة فى حكاية من الحكايات التى تدور أحداثها حول مجموعة من الحيوانات مثل حكاية "الغراب والأسد والذئب وابن آوى والجمل" كما فى:

مثال:

- **شما جاى نگاه داريد تا من بازآيم**[34]*.

الضمير "شما" لا يعرف مرجعيته إلا من خلال السياق الذى يجرى فيه؛ فهنا إشارة إلى جميع الحيوانات الواردة فى الحكاية.

مما سبق نستنتج أن استخدام ضمائر المخاطبة خاصة الضمير "تو" لا يقف استخدامه للإشارة إلى المرجع فقط، وإنما يتجاوز ذلك للدلالة على غرض تداولى وهو المشاركة بين جميع الأطراف فى الخطاب بناء على مبدأ التعاونية (اصل همكارى در مكالمه = cooperative principle) [35].

كما قامت ضمائر المخاطبة المتمثلة فى الأمر بهذا الدور التداولى من خلال المشاركة فى الخطاب أو الحواركما فى المثال السابق.

وعليه فإن الضمائر قد لعبت دوراً تداولياً ليس بدورها النحوى أو الدلالى ولكن من خلال المشاركة فى الخطاب من خلال فحص العلاقة بين المتكلم والمتلقى فى مقام السياق الذى وردت فيه على لسان شخصيات حكايات كليلة ودمنة.

2- النداء= ندا:

يدخل فى الإشارة إلى الشخص person deixis النداء vocative وهو ضميمة اسمية تشير إلى مخاطب لتنبيهه أو توجيهه أو استدعائه، وهى ليست مدمجة فيما يتلوها من كلام، بل تنفصل عنه بتنغيم يميزها[36].

فالنداء، هو تنبيه المنادى، وحمله على الالتفات.[37]

ويبنى أسلوب النداء على شيئين: أداة نداء، ومنادى، ومنهما ينشأ مركب لفظى ليس فيه معنى فعل مقدر، وليس فيه إسناد، ولا يصح عده فى الجملة الفعلية كما قصد النحاة إليه ولا يصح أيضاً اعتباره جملة حتى ولو كانت جملة غير إسنادية. (38)

ويقوم النداء بدور تواصلى من خلال وجود متكلم ومخاطب له؛ حيث يقوم النداء على استدعاء شخص لمخاطبته، أو القاء الكلام عليه بعد الاستدعاء، أو حمل المخاطب إلى الالتفات عليه.

وأدوات النداء فى الفارسية عبارة عن: "يا، ايا، ایْ، وألف، وهمزة مفتوحة. (39) الألف "ا" ويأتى فى نهاية الأسماء للنداء أو مخاطبة شيء أو شخص. (40) "اى"، وهذا الحرف لنداء شخص أو شيء يفترض أن يكون بمنزلة شخص مثل دل وجان وغيره.(41)

"ايا": هذا الحرف أيضاً يُعطى معنى "ایْ"، ولا يختلف عن "ایْ" إلا أن استعماله أقل، ويستعمل أيضاً بمعنى "اى كسيكه"، ويدخل على الاسم الجمع، ومن الممكن أن يجمع المخاطب.(42)

"يا": حرف عربى، وهو بمعنى " ایْ وايا" ويستعمل فى الفارسية، ولكن استعماله قليل وغالباً يأتى بعد "الا". (الايا ...) .(43)

ومن الممكن ألا يذكر حرف النداء، ويكتفى أن يكون بلحن القول.(44)

وقد اعتمد التداوليون عدة أسس لجعل النداء إحدى الأدوات الإشارية المستخدمة عندهم ومن هذه الأسس(45):

1- اعتمد التداوليون على أن الأساس فى توزيع أدوات النداء عندهم هو أن أدوات النداء تقوم بوظيفة نحوية وهى النداء المحض والاستغاثة والندبة، وقد اعتبروا أدوات النداء الخالصة هى الأداة "يا" – إذ إنها تستخدم فى جميع ضروب النداء وما عداها من أدوات لا يستعمل إلا فى النداء الخالص الذى لا يدخله معنى التعجب – وهو ما أسموه القوى الإنجازية التى تسهم فى تحديد الأدوات التى تقترن بالمكون المنادى.
2- أطلق التداوليون على توزيع أدوات النداء وفقاً للمسافة بين المنادى والمنادى أو البعد بينهما على سبيل الحقيقة والمجاز، المركز الإشارى ويراد به فى النداء (عنصر مكان التخاطب والمسافة الفارقة بين المتكلم والمخاطب على وجه الخصوص.
3- الأساس الثالث الذى اعتمده التداوليون هو ما أطلقوا عليه "الإحالة" وحدوه بأن (عدم اقتران المنادى بأداة ممتنع حين يرد المنادى نكرة، أى عبارة غير محيلة سواء أكان مفرداً أو شبيهاً بالمضاف)

وقد اقتصر استخدام أدوات النداء فى كليلة ودمنة الفارسية على أداة واحدة فقط من أدوات النداء وهى الأداة "اى"، وهى من الأدوات التى اعتمد عليها التداوليون فى إدماج النداء ضمن الإشاريات، وهو حرف عربى يكثر استخدامه فى الفارسية،

ويشيرعادة إلى قرب المنادَى ومنزلته من المنادِى.
وأمثلة ذلك فى كليلة ودمنة كثيرة منها:
1- ما ورد فى حكاية الشيخ وبنوه، حين كان يوصى أبناءه فيقول:
- **اى فرزندان، اهل دنيا جوان سه رتبت اند وبدان نرسند مگر بچهار خصلت**(46)*.

نجد فى المثال السابق العلاقة الوطيدة بين الشيخ وأبنائه حين يوصيهم، فالوصية لا تكون إلا للمقربين، فاستخدام أداة النداء دليل على القرب بين الشيخ وأبنائه.
2- ما ورد فى حكاية "البطتان والسلحفاة"، حينما جاءت البطتان لتوديع السلحفاة فقالتا:
- **بوداع آمده ايم، پدرود باش اى دوست گرامى ورفيق موافق**(47)*.

في هذا المثال يتضح أيضاً العلاقة الوطيدة بين البطتين والسلحفاة لذا استخدم أيضاً الأداة "اى".
3- كذلك استخدام الأداة نفسها عند الحديث بين كليلة ودمنة لتوضيح العلاقة بين كليلة ودمنة والتى يسودها الحب والتقدير والنصح بينهما خاصة من كليلة وحرصه دائماً على توجيه النص لدمنة حيث يقول كليلة لدمنة:
- **بنگر اى نادن در وخامت عواقب حيلت خويش**(48)*.

فهذا دليل على المنزلة والصداقة القوية التى تجمع بينهما. أما باقى أدوات النداء فلم يرد ذكرها فى كليلة ودمنة ربما يعود ذلك لطبيعة الأحداث والحكايات حيث تقوم الحكايات على النصح والتوجيه من كليلة العاقل إلى دمنة المغرور لذلك لم يستخدم من أدوات النداء إلا ما تدل على القرب وإظهار المكانة للحبيب والصديق.

ثانياً: الإشاريات الزمانية = اشارهٔ زمانى= temporal deixis.

الإشاريات الزمانية هى "كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمن التكلم؛ فزمان التكلم هو مركز الإشارة (مركز اشاره/ كانون اشاره = deictic center) الزمانية فى الكلام"(49) .

وتتمثل الإشاريات الزمانية فى استعمال الألفاظ الدالة على الزمن، لكن يخضع استخدامها لمقصد المتكلم، ولا يدخل فى الإشاريات ما لا يمكن إدراكه من السياق الذى يرد فيه.

ويعرفها هوانج yan.Huang بأنها "العبارات التى تتعلق بالفترة الزمانية أثناء أداء الكلام" (50)

وتتجلى الإشاريات الزمانية فى الفارسية فى الزمن الكونى الذى تمثله [القيود الزمانية وضمائر الإشارة] والزمن الإشارى والزمن النحوى (القواعدى).

أولاً: الزمن الكونى :

الزمن الكونى هو ذلك الزمن الذى يرتبط بالدلالة على الأوقات والفصول والأيام والشهور والأسابيع والسنين، وأهم ما يمثلها فى الفارسية القيود الزمانية وضمائر الإشارة.

1- "القيود الزمانية":

القيد هو كلمة أو مجموعة من الكلمات تقيد الفعل، والصفة، أو الجملة ببعض الخصائص مثل الزمان، والمكان، والحالة، والمقدار، والكيفية وغيره [51].

أى إن القيود هى عبارة عن كلمات تقيد الجملة، أو الفعل، أو الصفة، أو أية كلمة أخرى وتضيف شيئاً إلى معناها[52].

وقيد الزمان هو القيد الذى يحدد زمن حدوث الفعل مثل اكنون، امروز، همیشه، ناگاه، همواره، دير، ديروز، ديشب، حالا، زود، شام، روز، شب، فردا، امشب .... إلخ[53].

ويمكن أن نقسم القيود الزمانية فى كليلة ودمنة فى:

أولاً: قيود زمانية تستخدم للدلالة على الحال مثل:

- **امروز دو صياد از اينجا می گذشتند**[54]*.
- **اما مدت گيرد وساعت تا ساعت صيادان بيايند**[55]*.
- **اكنون چيزى انديشيده ايم كه ترا درانفراغت وما را امن وراحت باشد**[56]*.
- **واكنون وقت حيلت است**[57]*.

ثانياً: قيود زمانية تستخدم للدلالة على المستقبل مثل:

- **ديگر روز آنكه موسوم بكياست منسوب بود بيرون رفت**[58]*.
- **فردا چون قاضى بيايد گواهى چنانكه بايد بداد**[59]*.
- **گفت: فردا با آيم.** [60]

وهناك قيود تستخدم للدلالة على الماضى مثل ديروز، وروز قبل وغيره ولكن لم ترد فى كليله ودمنه؛ ذلك لأن الأحداث فى كليله ودمنه كانت تدور فى الحال والمستقبل وعندما كان يورد حكاية لكى يستدل بها على أقواله كان يستند إلى الزمن النحوى وليس على القيود الزمانية.

هذا بالإضافة إلى وجود قيود زمانية أخرى تعد قيوداً زمانية مبهمة؛ أى ترتبط بالسياق الذى ترد فيه من خلال الأحداث مثل:

- "هرروز" مثل:
  - **هر روز منزلت وى در قبول وإقبال شريف تر ودرجت وى در إحسان وإنعام منيف تر می شد**[61]*.
- "روزها" مثل:
  - **روزهاست كه نديده ام**[62]*.
- "روزى" مثل:
  - **روزى فراهم آمدند وجمله نزديك شير رفتند**[63]*.
- يك روز مثل:
  - **يك روز قرعه برخرگوش آمد**[64]*.
- ساعت مثل:
  - **او ساعتى توقف كرد**[65]*.

- **اين ساعت وقت است**(66)*.

- هر لحظه مثل:
  - **هر لحظه ناتوانى مستولى تر وعلت زمن تر شود**(67)*.
- همه روز مثل:
  - **وثمرت اين جربت آن بود كه همه روز گرسنه بماند**(68)*

وغيرها من القيود التى تعتمد على طول المسافة الزمنية وقصرها، والبعد الزمنى بينهما.

ومما سبق نستنتج أن قيد الزمان "امروز" هو محور القيود الزمنية حيث يسبقه قيود تدل على الماضى وقيود أخرى تأتى بعده تدل على المستقبل ، كما توجد مبهمات فى القيود الزمانية يتحدد معناه وفقاً للسياق الذى ترد فيه.

2- "ضمائر الإشارة" pointing pronoun= ضماير اشاره:

ضمير الإشارة هو الضمير الذى يحل محل الاسم فى الجملة، ولا توضع قبل الاسم بل هى تحل محله فقط، وضمائر الإشارة هى "اين" و"آن" للمفرد و"آنان" و"آنها" و"اينان"و"اينها" للجمع. وكذلك الكلمات همين، همان، چنين، چنان، همچنان، اينچنين وأنچنان وجميعها يحل محل الاسم ويشير إليه(69).

وتستخدم ضمائر الإشارة للدلالة على استحضار الذوات أثناء الكلام.

وضمائر الإشارة اين، آن تشير إلى زمان فى التراكيب التى تحوى اسماً أو تركيباً اسمياً موضحاً للزمن. وتستخدم اين وتركيباتها للإشارة إلى الزمن القريب (اشاره به نزديك= proximal)، وآن للإشارة إلى الزمن البعيد (اشاره به دور= distal) (70).

وعليه فإن استخدام اين، وآن يتحدد وصفهما بأنهما من الإشاريات الزمنية إذا اقترنا بالفعل فمثلاً إذا استخدما مع فعل فى الماضى دل ذلك على الإشارة إلى أنهما إشاريات زمانية فى الماضى، أما إذا استخدما مع فعل فى المستقبل أو الحال فإنهما يشيران إلى المستقبل.

ولم يرد استخدام ضمائر الإشارة التى تشير إلى الزمان فى كليلة ودمنة إلا فى حالات نادرة فقط منها:

مثال:

- **واين (شب) كه زاهد نزول كرد**(71)*.

"اين شب" استخدمت هنا مصاحبة لفعل فى زمن الماضى لذلك فإنها تدل على إشارة زمانية قريبة فى زمن الماضى.

أما إذا تم تغيير الزمن وأصبح فى المضارع فإنه إما أن يتغير اين وتصبح آن أو يبقى كما هو وفق السياق الذى يرد فيه، لكن عندما يستخدم مع فعل فى المستقبل يتحتم أن يكون ضمير الإشارة آن للدلالة على البعد الزمنى فعندما نقول: **"اين شب زاهد نزول ميكند"**، فيشير ضمير الإشارة هنا إلى إشارة زمانية قريبة فى المستقبل القريب. أما عندما نقول **"آن شب زاهد نزول خواهد كرد"** فيشير ضمير الإشارة إلى إشارة زمانية بعيدة فى المستقبل.

ثانياً: الزمن الإشارى:

حدد د.محمود أحمد نحلة فى كتابه "آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر" الإشاريات الزمانية بالزمن الكونى، والزمن الإشارى، والزمن النحوى[72]. لكنه لم يُقدم تعريفاً له، ويمكن أن نستنبط من حديثه أن الزمن الإشارى هو ذلك الزمن الذى يتجاوز الزمن المحدد له؛ أى الذى يتجاوز الزمن الكونى، ويتحدد ذلك الزمن من خلال السياق الذى تستخدم فيه العناصر الدالة على الزمن، ولا توجد كلمات بذاتها تدل عليه كما فى الزمن الكونى لكن السياق هو الذى يحدده.

ومن أمثلة ذلك فى كليلة ودمنة ما يلى:

مثال:

- **چندانكه صبح صادق عرصه گيتى را بجمال خويش منور گردانيد**[73]*.

نجد هنا أن كلمة "صبح صادق" إشارة إلى النهار الذى نعيش فيه، هذا بالإضافة إلى استخدام الفعل " منور گردانيد" الذى يدل على الإنارة والإضاءة فيتجاوز بذلك المعنى الضيق للفعل ليتمدد إلى أبعد وهو دلالته على الإنارة الكونية التى استخدمت مع العنصر الإشارى "صبح صادق".

مثال:

- **وجمال جهان آراى را بنقاب ظلام بپوشانيد**[74]*.

نجد فى هذا المثال أن العنصر "ظلام" إشارة إلى إلى عنصر زمنى وهو الليل، وبالأخص أول الليل؛ أى بعد زوال النور مباشرة. وهو جزء من الزمن.

مثال:

- **سحرى است كه اگر بر رياحين بزد نسيم آن بدماغ برساند**[75]*.

وفى هذا المثال العنصر "سحر" إشارة إلى عنصر زمنى وهو الليل أيضاً وبالتحديد آخر الليل قبيل الفجر أى بداية زوال الظلام وظهور بياض النهار.

ثالثاً: الزمن النحوى:

الزمن النحوى أو "الزمن القواعدى" هو جزء من معنى الفعل، وتتحدد وظيفة الزمن النحوى من خلال الضمائم والقرائن التى تلحق به[76].

وهو ما يسمى "الزمن السياقى التركيبى" الذى يتحدد معناه من خلال السياق الذى يرد فيه، "وقد يختلف الزمن النحوى عن الزمن الكونى فتستخدم صيغة الحال للدلالة على الماضى، وصيغة الماضى للدلالة على المستقبل فينشأ بينهما صراع لا يحله إلا المعرفة بسياق الكلام ومرجع الإشارة، فالزمن النحوى لا يطابق الزمن الكونى فى كثير من أنواع الاستعمال"[77].

والزمن فى اللغة الفارسية مثله مثل باقى اللغات ينقسم إلى زمن الماضى والحال والمستقبل، "ويعد الزمن النحوى فى اللغة الفارسية أساس الزمن فى اللغة الفارسية وذلك من خلال اختيار زمان الأفعال، ويشير زمان الحال النحوى إلى

القريب، وزمان الماضى النحوى والمستقبل النحوى إلى البعيد[78].
ومن أمثلة الزمن النحوى فى كليلة ودمنة:
مثال:

- **بازرگانى بود بسيار مال واو را فرزندان در رسيدند واز كسب وحرفت إعراض نمودند**[79]*.

نجد فى هذا المثال استخدم الزمن الماضى فى الأفعال "**بود، در رسيدند، إعراض نمودند**" إشارة إلى بعيد غير محدد.
مثال:

- **چون كارى آغاز كند كه بصواب نزديگ وبصلاح ملك مقرون باشد**[80]*.

ففى المثال السابق إشارة إلى قريب من خلال استخدم زمان الحال فى الفعل"**آغاز كند، مقرون باشد"**

أما فى الجمل والعبارات الشرطية فتكون الإشارة ليس إلى البعيد فقط لتوضيح المسافة من الزمن الحالى، بل تستخدم أيضاً لبيان المسافة بين الواقع والحقيقة[81].
مثال:

- **اگر فرمايد بروم واورا بيارم**[82]*.

نجد فى هذا المثال الإشارة إلى البعيد لأن الحدث سيكون بعد فترة قد تكون قريبة أو بعيدة، كذلك أشار استخدام اسلوب الشرط إلى المسافة من تحقيق الفعل وإمكانية حدوثه أم لا.
مثال:

- **اگر بيرون خواهى رفت زودتر باش واگر نه خبر كن تا باز گردد**[83]*.

فى هذا المثال أيضاً نجد أن أسلوب الشرط قد أشار إلى إحتمالية تحقيق الفعل كما دعمه بتكرار "اگر" فمن الممكن أن يتحقق الخروج أو لا يتحقق، هذا بالإضافة إلى استخدام "زودتر" فإذا قررت الخروج أسرع، وإن لم تقررهذا فافعل كذا؛ فهنا إشارة إلى زمن قريب مقيد بالسرعة فى الأداء.
كما نجد أيضاً استخدم صيغة المبنى للمجهول فى زمن الماضى مثل:
"آورده اند" تلك الصيغة التى يبدأ بها كل حكاية من الحكاية مما يدل على احتمال الأحداث للصدق أوالكذب فبالتالى الزمن قد يكون موجوداً أو غير موجود، أما أغلب الأحداث فقد وردت فى زمن الماضى ويتضح ذلك من خلال الأمثلة الآتية:
مثال:

- **آورده اند كه زاغى وگرگى وشگالى در خدمت شيرى بودند ومسكن ايشان نزديك شارعى عامر**[84]*.

استخدم الأديب هنا صيغة المبنى للمجهول المتمثلة فى "آورده اند" التى تشير إلى احتمالية وجود الزمن أو انعدامه؛ لأنه لم يحدد متى وقعت هذه الأحداث

إنما اكتفى بصيغة المجهول، فبالتالى تحتمل الحكاية الصدق أو الكذب.

مثال:

- **آورده اند كه نوعى است از مرغان آب كه آن را طيطوى خوانند، ويك جفت از ان در ساحلى بودندى**[85]*.

هنا إشارة أيضاً إلى انعدام الزمن باستخدام صيغة المبنى للمجهول التى لم تحدد زمن وقوع الأحداث فى إشارة إلى إبهام الزمن .

مما سبق نستنتج أن الزمن فى حكايات كليلة ودمنة إنما هو زمن مبهم لا يمكن تحديده لأنه زمن لا يفهمه إلا المخاطب والمتلقى فى الحكايات؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة الحكايات التى وردت فيه؛ حيث إنها كلها عبارة عن حوادث وأشخاص تؤخذ منها العبرة والعظة لذلك فإن الزمن فى كليلة ودمنة هو عبارة عن أحداث تحدث فى زمن الماضى أو الحاضر والمستقبل بمعنى أنها صالحة للحدوث فى أى زمن.

ثالثاً: الإشاريات المكانية = اشارهٔ مكانى= spatial deixis .

الإشاريات المكانية هى عناصر إشارية إلى مكان يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أثره فى اختيار العناصر التى تشير إليه قرباً أو بعداً أو جهة [86].

ولا يمكن للمتكلم أن يستغنى عن المكان عند تلفظه بالخطاب، وهذا ما يعطى الإشاريات المكانية مشروعية إسهامها فى الخطاب حيث إنها تختص " بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية فى الحدث الكلامى، وتقاس أهمية التحديد المكانى بشكل عام انطلاقاً من الحقيقة القائلة بأن هناك طريقتين رئيستين للإشارة إلى الأشياء هما: إما بالتسمية أو الوصف من جهة أولى، أو بتحديد أماكنها من جهة أخرى" [87]

وأكثر الإشاريات المكانية وضوحاً هى كلمات الإشارة نحو هذا وذاك للإشارة إلى القريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية وهو المتكلم، وكذلك هنا وهناك وغيرهما من ظروف المكان [88].

وتتجلى الإشاريات المكانية فى الفارسية فى القيود المكانية وأسماء الإشارة (صفات الإشارة):

القيود المكانية (قيد مكان)،هى كلمات تشير إلى مكان إتمام الفعل وكذلك الكلمات الموضحة للاتجاهات[89].أما **صفات الإشارة = صفت اشاره اى** فتشتمل على كلمات مثل اين، آن، همين، همان، چنين، چنان، همچنان، اينچنين وآنچنان. وعندما تأتى فى الجملة يجب أن يصاحبها اسم أو كلمة أخرى فى الجملة، وتسمى صفة الإشارة فى بعض كتب القواعد بالأسماء الإشارة[90].

وتصنف أسماء الإشارة ضمن ضمائر الحضور ذلك لأنها تحيل على حاضر فى وقت الكلام، كما تدل على استحضار الذوات أثناء الخطاب.

وتتمثل الإشارات المكانية فى كليلة ودمنة فى:

1- ذكر أسماء الأماكن:

مثال:

- **آورده اند كه روباهى دربيشه اى رفت آنجا طبلى ديد**(91)*.

وردت فى هذا المثال كلمة "بيشه" إشارة إلى المكان الذى جرت فيه الأحداث وهو ما يتناسب مع طبيعة الحيوان الذى يعيش فيه ؛ حيث تعيش العالب تعيش فى الجبال، كما أن "آنجا" هى إشارة أيضاً إلى المكان ذاته. ولا يمكن استخدام صفة الإشارة دون الإشارة مسبقاً إلى الزمان الذى ستشير إليه صفة الإشارة.

مثال:

- **آورده اند كه زاغى در كوه بر بالاى درختى خانه داشت**(92)*.

فكلمة "كوه" إشارة إلى المكان الذى ستجرى فيه أحداث الحكاية، وهو يتلائم من طبيعة الشخصيات التى تعيش فى المكان حيث عن الموطن الأصلى للغربان هو أعلى الأشجار فى الجبال.

مثال:

- **آورده اند كه جماعتى از بوزنگان در كوهى بودند**(93)*.

هنا إشارة واضحة إلى للمكان وهو الجبل الذى تعيش فيه القردة وهو اختيار ملائم للشخصيات والأحداث.

2- استخدام "اينجا وآنجا":

كما تظهر الإشاريات المكانية من خلال استخدام اينجا وآنجا اللذين يشيران إلى مكان المتحدثين(94)، ويتضح ذلك فى كليلة ودمنة فى:

مثال:

- **وامروز دو صياد از اينجا مى گذاشتند**(95)*.

قيد المكان" اينجا" لايمكن معرفة مرجعيته الإشارية إلا من خلال قراءة السياق الذى ورد فيه، و"اينجا" هنا مرجعيته إلى "بر لب آبى" كما ورد فى بداية الحكاية:

- **آورده اند كه ماهى خوارى بر لب آبى وطن ساخته بود**؛ أى زعموا أن علجوماً كان قد بنى على شاطئ نهر وطناً.

ومن السمات المميزة للمكان فى كليلة ودمنة أن المكان فيها أشبه بالعمل المسرحى حيث لا تبدأ أى حكاية إلا بوصف المكان الذى تجرى فيه الأحداث. وأن أغلب الأماكن التى توجد فى الحكايات هى الأماكن التى توجد فيها الحيوانات بمختلف أنواعها وأصنافها فنجد استخدام أسماء أماكن مثل (كوه، وبيشه، وآبگيرى .... وغيرها من الأماكن التى توجد فيها الحيوانات، كذلك استخدام صفات الإشارة التى تشير إلى الأماكن ذاتها داخل الحكايات التى وردت على لسان كليلة ودمنة.

رابعاً: الإشاريات الخطابية = اشارهٔ خطابى "خطاب محترمانه"= discourse deixis.

وهناك إشاريات أخرى مثل "الإشاريات الخطابية" و"الإشاريات الاجتماعية"؛ فالإشاريات الخطابية تتمثل فى الإشارة إلى الخطاب وهى "العبارات التى تذكر فى النص مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم، فقد يتحير فى ترجيح رأى على رأى أو الوصول إلى مقطع اليقين فى مناقشة أمر فيقول ومهما يكن من أمر، وقد يحتاج إلى أن يستدرك على

كلام سابق أو يضرب عنه فيستخدم لكن أو بل، وقد يعن له أن يضيف إلى ما قال شيئاً آخر فيقول فضلاً عن ذلك، وقد يعمد إلى تضعيف رأى فيذكره بصيغ مثل قيل و...." (96)

وتتمثل إشاريات الخطاب فى كليلة ودمنة فى الإشارة إلى استدراك على كلام سابق أو الإضراب عنه كما فى:

مثال:

- **دمنه گفت: اصحاب سلطان واسلاف ايشان هميشه اين مراتب منظور نداشته اند، بل كه بتدريج وترتيب وجد وجهد آن درجات يافته اند**(97)*.

هنا استدراك لكلام سابق؛ لذلك استخدم "بل كه" لاستدراك ذلك الكلام؛ حيث أثبت حكماً مغايراً لما ذكره. فقال دمنة إن أصحاب السلطان لا ينظرون إلى تلك المراتب فهذا رأى، ثم أورد رأى مخالف لهذا الرأى بأنهم يصلون إلى هذه المراتب بالتدريج والجهد والجد. فالنفى فى الجملة الأولى لا يوهم بنفى الجملة الثانية؛ لأن أصحاب السلطان لا جدال فى أنهم يتطلعون إلى المراتب الأعلى.

مثال:

- **زاغ گفت: بدين مقدمه وقوف دارم، لكن حكما گويند كه "يك نَفْس را فداى اهل بيتى بايد كرد ....."** (98)*

هنا أيضاً استدراك على كلام سابق؛ لأن الغراب يعلم حقيقة الأمر لكنه يستدرك كلامه بما قاله الحكماء عن هذا الأمر.

مثال:

- **حكما گويند بر سه كار اقدام ننمايد مگر نادان: صحبت سلطان وچشيدن زهر بگمان، وسر گفتن با زنان. وعلما پادشاه را بكوه تشبيه كنند كه درو انواع ثمار واصناف معادن باشد لكن مسكن ومارو ديگر موذيات كه بر رفتن در وى دشوار است ومقام كردن ميان آن طايفه مخوف**(99)*.

فى هذا المثال أيضاً استدراك على كلام سابق بل فيه إضراب عنه جاء من خلال استخدام الإشارة الخطابية "لكن".

مثال:

- **نمى دانم كه كدام جانب مى آيد، لكن گمان برم كه قوت وتركيب صاحب آن فراخور آواز باشد**(100)*.

استخدم المتكلم هنا أيضاً "لكن" للاستدراك على الكلام السابق؛ فهو لا يعلم الشئ لكنه يعتقد أو يظن فهو هنا متأرجح بين رأيين؛ لذا استخدم أداة الاستدراك "لكن" بالإضافة إلى استخدام الفعل "گمان برم" ليشير إلى موقف المتكلم من الخطاب.

مثال:

- **كليله گفت كه : پادشاه بر إطلاق اهل فضل ومروت را بكمال كرامات مخصوص نگرداند، لكن إقبال بر نزديكان خود فرمايد كه در خدمت او منازل موروث دارند**(101)*.

استخدم كليلة هنا "لكن" للإشارة إلى استدارك الكلام أيضاً لأن السلطان لا يتوخى بكرامته فضلاء من بحضرته؛ ولكنه يؤثر الأدنى ومن قرب منه.

وقد لعبت إشاريات الخطاب هنا دوراً تداولياً من خلال الإشارة إلى موقف المتكلم من المخاطب والعكس باستخدام عبارات الاستدراك التى تعد من خواص الخطاب. حيث استخدم هنا عبارات تشير إلى موقف المتكلم من الخطاب. لكن اقتصرت الإشاريات الخطابية فى كليلة ودمنة الفارسية على عبارات الاستدراك فقط؛ ذلك لأن الخطاب هنا يعتمد على الحوارية والاستدلال بالحكايات لتوضيح الرأى الذى يورده كليلة أو دمنة، دون الحاجة إلى الإشارة إلى تضعيف رأى أى منهما. كذلك استخدم الكاتب الأفعال الترجيحية التى تشير إلى التحير أو التأرجح بشأن رأيين ومن هذه الأفعال الفعل "گمان برم" الذى يدل على التقدير بالحدس والظن.

خامساً: الإشاريات الاجتماعية = اشارهٔ اجتماعى= social deixis .

الإشاريات الاجتماعية هى "ألفاظ وتراكيب تشيرإلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هى علاقة رسمية formal او علاقة ألفة ومودة intimacy"(102).

وهذه الإشاريات تتضح فى كليلة ودمنة بشكل كبير؛ حيث إن العلاقة بين كليلة ودمنة يسودها الألفة والمودة والقرب بينهما، ويتضح ذلك من خلال استخدام الضمير "تو" أثناء الخطاب وعدم استخدام "شما" أثناء الحوار مع مراعاة الالتزام بمبدأ التأدب أثناء المحادثة، كما تتضح أيضاً هذه الإشاريات الاجتماعية من خلال النداء بالاسم المجرد كما فى:

مثال:

- **دمنه گفت: چنين است واين كار من كردم، اكنون تدبير خلاص من چگونه مى بينى؟ كليله گفت: تو چه انديشيده اى؟.**(103)*

يتضمن هذا المثال إشارة اجتماعية تتمثل فى استخدام الضمير "تو" أثناء الحوار بينهما مما يدل على الألفة والمودة بينهما، مع مراعاة الالتزام بمبدا التأدب أثناء الحوار.

مثال:

- **كليله گفت: چه مى دانى كه شير در مقام حيرتست؟**(104)*.

يتضمن هذا المثال إشارة اجتماعية تتمثل فى استخدام القرينة اللفظية "ى" للضمير المتصل "تو" الذى حذفه، واكتفى بالقرينة فقط أثناء الحوار للدلالة على قرب المتكلم من المتلقى.

مثال:

- **واين مثل بدان آوردم كه بسيار كس بكيد وحيلت خويشتن را هلاك كرده است. لكن من ترا وجهى نمايم كه اگر بر آن كار توانا گردى سبب بقاى تو وموجب هلاك مار باشد**(105)*.

يوجد فى هذا المثال أيضاً إشارة اجتماعية تتمثل فى استخدام الضمير المخاطب المفرد تو، الذى يتناسب مع مقام النصح والإرشاد؛ فلا يصح النصح لمن أعلى فى المقام، إنما النصحية للمقربين الذين فى نفس المقام والمنزلة أو من دونهم، وهو ما يتناسب مع طبيعة الحوار، مع مراعاة مبدأ التأدب فى الحوار.

مثال:

- **وتو [اى دمنه] می خواهی که کسی دیگر را در خدمت شیر مجال نیفتد، وقربت واعتماد او بر تو مقصور باشد**(106)*.

يتضمن هذا المثال ذكر أكثر من إشارة اجتماعية تتمثل فى:

1- استخدام الضميرالمخاطب المفرد "تو" أثناء الحوار دون استخدام أى من الألقاب أثناء الحوار بينهما.
2- استخدام النداء والاسم المجرد لدمنة؛ وذلك أثناء الحوار بينهما على الرغم من عدم استخدام [اى دمنه] التى تفهم من سياق الحديث.

مثال:

- **تو اى دمنه در عجز راى وخبث ضمير وغلبهٔ حرص وضعف تدبير بدان منزلتی که زبان از تقریر آن قاصر است وعقل در تصویر آن حیران.....** *(107)

يتضمن هذا المثال أيضاً ذكر أكثر من إشارة اجتماعية تتمثل فى:

1- استخدام الضمير المخاطب المفرد "تو" أثناء الحوار مما يدل على الألفة والمودة بينهما.
2- ذكر اسم دمنة مفرداً مجرداً بدون استخدام أى لقب يسبقه للدلالة على القرب بينهما.
3- استخدام أداة النداء "اى" التى تلعب دوراً تداولياً كما سبق الإشارة إليها للدلالة على قرب المسافة بينهما.

وقد لعبت الإشاريات الاجتماعية هنا دوراً تداولياً من خلال الإشارة إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين، وهى علاقة ألفة ومحبة تتناسب مع طبيعة الحوار، وطبيعة الحكايات التى يغلب عليها توجيه النصح والإرشاد. وتتمثل هذه الإشاريات الاجتماعية فى كثرة استخدام الضمير المفرد المخاطب سواء بشكل صريح، أو استخدام القرينة اللفظية الدالة عليه، كما تتمثل هذه الإشاريات فى استخدام الاسم المجرد دون ذكر أى ألقاب، كما تتضح أيضاً من خلال استخدام النداء المتمثل فى الأداة "اى" التى تدل على قرب المسافة بين المنادَى والمنادِى.

الخاتمة

كان هذا البحث محاولة لدراسة الإشاريات الفارسية من خلال نص يعد من أمهات الكتب النثرية ليس فقط على مستوى الترجمات الفارسية؛ بل على مستوى الترجمات العالمية. وقد خرج البحث بالنتائج الآتية:

1- منحت الإشاريات الكاتب إمكانية التعبير عن أهدافه ومقاصده من خلال توضيح أبعاد العلاقة بين المتكلمين والمخاطبين فى النص.
2- ساعد استعمال ضمائر المتكلمين "من" و"ما" منفصلين أو "م" و"يم" متصلين على التعبير عن الذات، من خلال عملية تواصلية بين المتكلمين فى توزيع أدوار الكلام بين المتكلمين والمخاطبين.
3- أدى استخدام صفات الإشارة إلى كسب تأييد المخاطبين، من خلال استحضار الحكايات والقصص التى أشار إليها.
4- تميز استخدام الإشاريات الزمانية بالإبهام والإطلاق، فلم يتحدد زمن بعينه حيث استخدم قيوداً زمانية دلت على الحال أو المستقبل ولكن لم يستخدم قيوداً للدلالة على الماضى، كما استخدم قيوداً عامة مثل هروز، وروزها وغيرها مما أدى إلى الغموض والإبهام بحيث لا يمكن تحديد زمن أى حكاية بل كل حكاية تصلح لأى وقت وأى زمن.
5- اتسم الزمن فى كليلة ودمنة بالقصر والبطء، حيث لم يتجاوز سوى اليوم التالى أو غداً، وارتبط اليوم بالعمل والليل بالخروج والهروب، مما أثر على المتلقى؛ إذ تشابهت الأيام والليالى وأصبح لا يوجد بها ما يميزها سوى إيراد حكاية أو مثل جديد.
6- أسهمت الإشاريات المكانية التى عبرت عنها القيود المكانية وصفات الإشارة إلى تحديد الأماكن التى دارت فيها الأحداث وهى إما أماكن لقاء وتجمع الحيوانات أو وصف الأماكن الموجودة فى الحكايات وهو ما يتلائم من طبيعة الموضوع، وهو ما جعل الحكايات أشبه بالعمل المسرحى الذى يبدأ دائماً بوصف المكان الذى تجرى فيه الأحداث.
7- أدى استخدام المنهج التداولى إلى الاهتمام بكل عناصر العملية التواصلية من خلال المرسل والخطاب والمتلقى.
8- أدى استخدام ضمائر المتكلمين والمخاطبين إلى تجاوز الدلالى على الإشارة إلى الدلالة على غرض تداولى، وهو المشاركة بين المتحدثين والمخاطبين بناءً على مبدأ التعاون، الذى عمل على إنجاز التحاور بين جميع الأطراف، و تواصل الحدث الكلامى بينهم.
9- ساعد استخدام الإشاريات الاجتماعية على مراعاة الالتزام بمبدأ التأدب الذى ألزم المتحدثين على احترام بعضهم البعض فى جو يسوده الألفة والمحبة بين المتحاورين؛ مما أدى إلى قبول الأحداث.

10- أدى استخدام الإشاريات الخطابية إلى استدراك الكلام مما ساعد على تواصل العملية الكلامية بين جميع الأطراف، هذا بالإضافة إلى الإشارة إلى موقف المتكلمين من المخاطبين والعكس.

11- اقتصرت الإشاريات الخطابية فى كليلة ودمنة الفارسية على عبارات الاستدراك فقط؛ ذلك لأن الخطاب هنا يعتمد على الحوارية والاستدلال بالحكايات لتوضيح الرأى الذى يورده كليلة أو دمنة، دون الحاجة إلى الإشارة إلى تضعيف رأى أى منهما. كذلك استخدم الكاتب الأفعال الترجيحية التى تشير إلى التحير أو التأرجح بشأن رأيين ومن هذه الأفعال الفعل "گمان برم" الذى يدل على التقدير بالحدس والظن.

12- لعبت الإشاريات الاجتماعية فى كليلة ودمنة الفارسية دوراً تداولياً من خلال الإشارة إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين، وهى علاقة ألفة ومحبة تتناسب مع طبيعة الحوار، وطبيعة الحكايات التى يغلب عليها توجيه النصح والإرشاد.

الهوامش

1. George Yule: Pragmatics,oxford university press,1996, p3:5.
2. فرانسواز أرمنيكو: المقاربة التداولية، ترجمة د. سعيد علوش، مركز الإنماء القومى، 1986،ص38.
3. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011، ص14.
4. نصر الله ابو المعالى منشى: هو أبو المعالى نصر الله محمد بن عبد الحميد منشى، أحد الكتاب والأدباء فى البلاط الغزنوى فى القرن السادس الهجرى، يرجع أصله إلى إقليم شيراز أو غزنة. دخل إلى بلاط بهرامشاه فى شبابه، وبعد فترة عمل وزيراً لدى السلطان الغزنوى "خسرو شاه الغزنوى" . قام بترجمة كليلة ودمنة من العربية إلى الفارسية فى الفترة ما بين 1143-1146م، وأهداه إلى السلطان بهرامشاه. (محمد تقى مير: بزرگان نامى پارس، جلد اول، چاپ اول، انتشارات دانشگاه شيراز،1368، ص256.
5. للمزيد حول كتاب "كليلة ودمنة" وترجماته والكتب التى ألفت على نهجه. انظر:

- عبدالله بن المقفع: كتاب كليلة ودمنة، قدم له: فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط2، 1979م.

6. ابو المعالى نصر الله منشى: ترجمهء كليله ودمنه، تصحيح وتوصيح مجتبى منيوى طهرانى، انتشارات دانشگاه طهران، 925، 1343هـ.ش، ص32:38.
7. هناك العديد من الدراسات والأبحاث الفارسية الأدبية حول الترجمة الفارسية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- سعيد حسام پور: بررسى تطبيقى ساختار داستانهاى شير و گاو در كليله و دمنه و افراسياب و سياوش در شاهنامه، مجله بوستان ادب دانشگاه شيراز، دوره اول، شماره اول، بهار 1388، پياپى 55/1.

- على حيدرى: بررسى بعضى اختلاف هاى كليله ودمنه نصر الله منشى با ترجمه عربى ابن مقفع وداستان هاى بيدپاى وپنجاكيانه، فصلنامه علمى – پژوهشى علوم انسانى دانشگاه الزهرا، سال هفدهم وهجدهم، شماره69،68، زمستان 1386، وبهار 1387.

- فرناز تقى زاده، وطيبه اميريان : بررسى عناصر داستان در كليله ودمنهء فارسى وعربى (باب شير وگاو)، پژوهشى هاى نقد ادبى وسبك شناسى، شماره3، بهار1390، ص131:103.

8. انظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، أغسطس 1992م، ص97: 99.
9. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص16.
10. عبد الهادى بن ظافر الشهرى: استراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديد، ط2004،1م، ص81.
11. باتريك شارودو و دومينيك منغنو: معجم تحليل الخطاب،ترجمة: عبد القادر المهيرى وحمادى صمود، المركز الوطنى للترجمة، تونس 2008، ص474.
12. باتريك شارودو و دومينيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، ص156.
13. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص18.
14. استراتيجية مبدأ التأدب تعنى أن يفرض على المتحدثين أن يحترم بعضهم بعضا فى الكلام (جورج يول: كاربرد شناسى زبان، ترجمهء دكتر محمد عموزاده مهديرجى، دكتر منوچهر توانگر، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها (سمت)، چاپ اول، تهران 1383، ص89) / و حسين پاكروان: تحليل منظور شناختى محاوره فارسى، مجلهء علوم اجتماعى وانسانى دانشگاه شيراز، دورهء بيست ويكم، شماره اول، بهار.
15. عباس حسن: النحو الوافى، دار المعارف، مصر، ط3، ج1، ص196.
16. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979، ص111.
17. عباسعلى وفايى: دستور زبان فارسى، چاپ اول، تابستان 1390، ص95.
18. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشرى، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه اميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2001،1م، ج2، ص292.

19. جون كوهن: بناء لغة الشعر- اللغة العليا-، ترجمة أحمد درويش، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 1985، ص185.
20. عباسعلى وفايى: دستور زبان فارسى، ص95.
21. حسن انورى، حسن احمدى گيوى: دستور زبان فارسى 2، ويرايش چهارم، انتشارات فاطمى، چاپ سوم، 1392، ص 192.
22. باتريك شارودو و دومينيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، ص340.
23. كليله ودمنه، ص 64.
* الترجمة: أريد ان أتعرض للأسد فى هذه الفرصة
24. كليله ودمنه، ص67.
* الترجمة: أعينه بالرأى والعقل.
25. كليله ودمنه، ص118.
* الترجمة: أنا اتعلق بشهادة الشجرة اعتماداً عليك.
26. كليله ودمنه، ص 86.
* الترجمة: نحن دائما فى بلاء وأنت فى اندفاع وطلب، فكرنا الآن فى شئ يجعلك فى رخاء، ونحن فى أمن وراحة.
27. كليله ودمنه، ص 83.
* الترجمة: انطلق السرطان وأخبر السمك واقتربوا منه وقالوا له: المستشار مؤتمن، وجئنا لنتشاور معك.
28. باتريك شارودو و دومينيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، ص318.
29. عبد الهادى بن ظافر الشهرى: استراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية)، ص288.
30. كليله ودمنه، ص 64.
* الترجمة: قال كليلة: كيف ترجو قرابة ومكانة الملك؟ وأنت لم تخدم الملوك ولم تعرف عاداتهم.
31. كليله ودمنه، ص 86.
* الترجمة: قال دمنة: لقد ضربت لك هذا المثل لتعلم أن بالحيلة يتحقق ما لم يمكن تحقيقه بالقوة.
32. كليله ودمنه، ص 120.
* الترجمة: لقد ضربت لك هذا المثل لتعلم أن عاقبة المكر غير محمودة وخاتمة الغدر عير محبوبة.
33. كليله ودمنه، ص 123.
* الترجمة: لقد ضربت لك هذا المثل لتعلم أنك مثلما فعلت هذا مع الملك فلا شك أن الآخرين يغدرون بك.
34. كليله ودمنه، ص 107.
* الترجمة: انظروا هنا حتى أعود.
35. مبدأ التعاون هو أن المتحادثين يتعاونون لاستمرار الحديث من خلال المساهمة والمشاركة فى الحدث الكلامي المتواصل (جورج يول: كاربرد شناسى زبان، ترجمهء دكتر محمد عموزاده مهديرجى، دكتر منوچهر توانگر، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها (سمت)، چاپ اول، تهران 1383، ص53).
36. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص19.
37. مهدى المخزومى: فى النحو العربى – نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، بيروت الطبعة الأولى، 1964م،ص301.
38. مهدى المخزومى: فى النحو العربى – نقد وتوجيه – ص303.
39. محمد هادى: انوار البلاغة (درفنون معاني، بيان وبديع)، به كوشش محمد علي غلامي، مركز فرهنگي نشر قبله، چاپ اول، 1376هـ. ش.، ص86، وبصارى: دستور زبان فارسي، كتابخانه طهورى، چاپ اول، 1345هـ.ش، ص109.
40. همايون فرخ: دستور جامع زبان فارسي، بكوشش ركن الدين هما يون فرخ ، انتشارات مطبوعات على اكبر علمي، چاپ دوم، 1338هـ.ش، ص806 .

41. همايون فرخ: المرجع السابق، ص807.
42. همايون فرخ: دستور جامع زبان فارسي، ص808 .
43. همايون فرخ: المرجع السابق، ص 809.
44. انورى وگيوى: دستور زبان فارسي، ص122.
45. أسيل سامى أمين: النداء بين التداولية وآراء النحاة والبلاغيين العرب القدماء، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد السادس، السنة الثالثة، 2012، ص 268:270.
46. كليله ودمنه، ص 58.
* الترجمة: يا أبنائى، أهل الدنيا يطلبون ثلاثة أمور، لايصلون إلا بأربعة خصال.
47. كليله ودمنه، ص 111.
* الترجمة: جئنا لنودعك، السلام عليك يا صديقى العزيز ورفيقى الحبيب.
48. كليله ودمنه، ص 115.
* الترجمة: انظر أيها الفسل سوء عواقب حيلتك.
49. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص19
50. [50] yan Huang: Pragmatics,Oxford.2006,P.144.
51. مهرانگيز نوبهار: دستور كاربردى زبان فارسى، انتشارات رهنما، بهار 1372، ص193.
52. يتم تقسيم القيود فى اللغة الفارسية إلى ثلاثة أنواع وفقاً لما يلى:
أ- من حيث الماهية: وتنقسم بدورها إلى قيود مختصة وقيود مشتركة.
ب- من حيث الربط: وتنقسم إلى (قيد الجملة، وقيد الفعل، وقيد القيد، وقيد الصفة)
ج- من حيث المفهوم: وتنقسم إلى (فيود استثناء، واستفهام، وترديد، وتأكيد، وترتيب، وتكرار، ومقدار، وحالة، وزمان، ومكان، وتشيد، وكيفية وتشبيه وغيره)؛ لذا وجدنا أنه لا داعى إلى ذكرها بالتفصيل حيث إن ما يهمنا خلال بحثنا هذا هو القيود الزمانية وللمزيد انطر: مهرانگيز نوبهار: دستور كاربردى زبان فارسى، ص 193: 207.
53. محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسى، چاپ اول، 1366، ص303،302.
54. كليله ودمنه، ص 83.
* الترجمة: اليوم كان يمر صيادان من هنا.
55. كليله ودمنه، ص 84.
* الترجمة: لكن ما بين ساعة وأخرى يأتى الصيادون.
56. كليله ودمنه، ص 86.
* الترجمة: الآن فكرنا فى شئ يجعلك مستريحاً ويجعلنا فى أمن وراحة.
57. كليله ودمنه، ص 92.
* الترجمة: الآن هو وقت الحيلة.
58. كليله ودمنه، ص 118.
* الترجمة: خرج فى اليوم التالى لأنه كان معروفاً بالحكمة والكياسة.
59. كليله ودمنه، ص 118.
* الترجمة: غداً عندما يأتى القاضى يجب أن تشهد بالحقيقة.
60. كليله ودمنه، ص 122.
* الترجمة: قال: غداً سأعود.
61. كليله ودمنه، ص 74.
* الترجمة: كل يوم تزداد منزلته فى إقباله وترتفع درجته فى الإحسان والإنعام.
62. كليله ودمنه، ص 88.
* الترجمة: لم أره لأيام طويلة.
63. كليله ودمنه، ص 86.

* الترجمة: تهيئوا ذات يوم، وذهبوا جميعاً عند الملك.
64. كليله ودمنه، ص 86.
* الترجمة: ذات يوم جاءت القرعة على الأرنب.
65. كليله ودمنه، ص 86.
* الترجمة: توقف ساعة.
66. كليله ودمنه، ص 88.
* الترجمة: هذا الساعة هى الوقت.
67. كليله ودمنه، ص 94.
* الترجمة: كل لحظة يصبح العاجز أكثر هيمانة وأكثر أحساساً بعلة الزمن.
68. كليله ودمنه، ص 102.
* الترجمة: وكانت ثمرة هذه التجربة أنه ظل جائعاً طول اليوم.
69. على سلطانى گردفرامرزى: از كلمه تا كلام (دستور زبان فارسى به زبان ساده) ، چاپ پنجم، 1375، ص88.
70. محمد عموزاده، فاطمه بهرامى: بررسى جنبه هاى كاربرد شناختى اشارات زمانى در زبان فارسى، مجله زبانشناسى وگويش هاى خراسان، دانشگاه فردوسى مشهد (علمى- پژوهشى) شماره
71. كليله ودمنه، ص 7.
* الترجمة: هذه الليلة عندما نزل الزاهد.
72. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص19.
73. كليله ودمنه، ص76.
* الترجمة: عندما نور الصبح الصادق ساحة الدنيا بنوره.
74. كليله ودمنه، ص116..
* الترجمة: أخفوا جمال العالم المزين بنقاب الطلام.
75. كليله ودمنه، ص123.
* الترجمة: إنه السحر إذا مر على الرياحين، أوصل نسيمه إلى الأنف
76. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة،1994، ص242.
77. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص21.
78. محمد عموزاده، فاطمه بهرامى: بررسى جنبه هاى كاربرد شناختى اشارات زمانى در زبان فارسى، ص27.
79. كليله ودمنه، ص60.
* الترجمة: كان تاجراً ثرى، أسرف أبناءه فى ماله، وأعرضوا عن الكسب والعمل.
80. كليله ودمنه، ص66.
* الترجمة: عندما يبدأ العمل، يقترن بصواب القرب وبصلاح الملك.
81. محمد عموزاده، فاطمه بهرامى: بررسى جنبه هاى كاربرد شناختى اشارات زمانى در زبان فارسى، ص28.
82. كليله ودمنه، ص 72.
* الترجمة: لو يأمر، أذهب وأحضره.
83. كليله ودمنه، ص 76.
* الترجمة: لو ستخرج، أسرع أكثر، وإلا فاخبره حتى يعود.
84. كليله ودمنه، ص 106.
85. كليله ودمنه، ص 110.
* الترجمة: زعموا أن طائراً من طيور البحر يقال له الطيطوى ومعه زوجة له كانا يعيشان على ساحل البحر.
86. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص22.

87. عبد الهادى بن ظافر الشهرى: استراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية)، 84.
88. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص22.
89. على سلطانى گردفرامرزى: از كلمه تا كلام (دستور زبان فارسى به زبان ساده)، چاپ پنجم، 1375، ص158.
90. على سلطانى گردفرامرزى: از كلمه تا كلام ، ص61.
91. كليله ودمنه، ص 70.
* الترجمة: زعموا أن ثعلباً أتى أجمة ورأى فيها طبل.
92. كليله ودمنه، ص 81.
* الترجمة: زعموا أن غراباً كان له وكر فى شجرة أعلى الجبل.
93. كليله ودمنه، ص 116.
* الترجمة: زعموا أن جماعة من القرود كانوا فى جبل.
94. جورج يول: كاربرد شناسى زبان، ص23.
95. كليله ودمنه، ص 83.
* الترجمة: واليوم كان يمر صيادان من هنا.
96. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص25.
97. كليله ودمنه، ص 65.
* الترجمة: قال دمنة: إن أصحاب السلطان وأسلافهم دائماً لا ينظرون إلى هذه المراتب بل إنهم يحصلون عليها بالتدريج والترتيب وجدهم واجتهادهم.
98. كليله ودمنه، ص 107.
* الترجمة: قال الغراب: وقفت على هذا المقدمة، لكن يقول الحكماء:" إن النفس يجب أن تكون فداء لأهل البيت..... "
99. كليله ودمنه، ص 67.
* الترجمة: قال الحكماء توجد ثلاثة أمور لا يتجرأ عليهن إلا جاهل: صحبة السلطان، وشرب السم للتجربة، وائتمان النساء على الأسرارويشبه العلماء الملك بالجبل الذى فيه أنواع الثمار والجواهر النفيسة والأدوية النافعة لكن مسكنه مسكن أسد وحيات وكل المؤذيات الأخرى فالارتقاء إليه صعب والمقام بينهم أخوف.
100. كليله ودمنه، ص 70.
* الترجمة: لا أعلم من أى جهة يأتى، لكن اعتقد أن قوة وتركيبة صاحبه تتناسب مع صوته.
101. كليله ودمنه، ص 64.
* الترجمة: قال كليلة: إن الملك لا يتوخى بكمال كرامته اهل الفضل والمروءة لكنه يفضل أقاربه أن يتولوا مناصب فى خدمته
102. محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص25.
103. كليله ودمنه، ص 79.
* الترجمة: قال دمنة: إنه هكذا فعلت هذا الأمر، والآن كيف ترى تدبير خلاصى؟ قال كليلة: بم تفكر؟
104. كليله ودمنه، ص 64.
* الترجمة: قال كليلة: ما يدريك أن الأسد فى مقام الحيرة؟
105. كليله ودمنه، ص 85.
* الترجمة: وإنما ضربت هذا المثل [لتعلم] أنه قد هلك الكثيرون بكيدهم وحيلتهم ولكنى أدلك [على أمر] إذا قدرت عليه يكون سبب بقائك وهلاك الحية.
106. كليله ودمنه، ص 116.
* الترجمة: وأونت يا دمنة تريد ألا يدنو من الأسد أحد سواك، ويقتصر قربه واعتماده عليك.
107. كليله ودمنه، ص 120.
* الترجمة: أنت يا دمنة أوصلك عجز الرأى وخبث الضمير وغلبة الحرص وضعف التدبير إلى تلك المنزلة التى يقصر اللسان عن تقريرها ويحتار العقل فى وصفها .....

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1- ابن المقفع، عبدالله: كتاب كليلة ودمنة، قدم له: فاروق سعد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط2، 1979م.
2- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشرى، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه اميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2001م، ج2.
3- أرمنيكو، فرانسواز: المقاربة التداولية، ترجمة د. سعيد علوش، مركز الإنماء القومى، 1986.
4- حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979.
5- حسن، عباس: النحو الوافى، دار المعارف، مصر، ط3، ج1.
6- الشهرى، عبد الهادى بن ظافر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب الجديد، ط1،2004م.
7- فضل، صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، أغسطس 1992م.
8- كوهن، جون: بناء لغة الشعر- اللغة العليا-، ترجمة أحمد درويش، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 1985.
9- المخزومى، مهدى: فى النحو العربى – نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، بيروت الطبعة الأولى، 1964م.
10- نحلة، محمود أحمد: آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011.

ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:

11- انورى، حسن، وحسن احمدى گيوى: دستور زبان فارسى 2، ويرايش چهارم، انتشارات فاطمى، چاپ سوم، 1392.
12- بصارى، طلعت: دستور زبان فارسي، كتابخانه طهوري، چاپ اول، 1345هـ.ش.
13- شريعت، محمد جواد: دستور زبان فارسى، چاپ اول، 1366.
14- فرخ، همايون: دستور جامع زبان فارسي، بكوشش ركن الدين هما يون فرخ ، انتشارات مطبوعات على اكبر علمي، چاپ دوم، 1338هـ.ش.
15- گردفرامرزى، على سلطانى: از كلمه تا كلام (دستور زبان فارسى به زبان ساده) ، چاپ پنجم، 1375.
16- مير، محمد تقى: بزرگان نامى پارس، جلد اول، چاپ اول، انتشارات دانشگاه شيراز،1368.
17- نصر الله منشى، ابو المعالى: ترجمهٔ كليله ودمنه، تصحيح وتوصيح مجتبى منيوى طهرانى، انتشارات دانشگاه طهران، 925، 1343هـ.ش.
18- نوبهار، مهرانگيز: دستور كاربردى زبان فارسى، انتشارات رهنما، بهار 1372.
19- هادي، محمد: انوار البلاغة (درفنون معاني، بيان وبديع)، به كوشش محمد علي غلامي، مركز فرهنگي نشر قبله، چاپ اول، 1376هـ. ش.
20- وفايى، عباسعلى: دستور زبان فارسى، چاپ اول، تابستان 1390.

21- يول، جورج: كاربرد شناسى زبان، ترجمهٔ دكتر محمد عموزاده مهديرجى، دكتر منوچهر توانگر، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها (سمت)، چاپ اول، تهران 1383.

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

22- Huang, yan Pragmatics,Oxford.2006.
23- Yule, George: Pragmatics,oxford university press,1996.

رابعاً: الدوريات العربية:

24- أمين، أسيل سامى: النداء بين التداولية وآراء النحاة والبلاغيين العرب القدماء، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد السادس، السنة الثالثة، 2012.

خامساً: الدوريات الفارسية:

25- پاكروان، حسين: تحليل منظور شناختى محاوره فارسى، مجلهٔ علوم اجتماعى وانسانى دانشگاه شيراز، دورهٔ بيست ويكم، شماره اول، بهار.
26- تقى زاده، فرناز وطيبه اميريان: بررسى عناصر داستان در كليله ودمنهٔ فارسى وعربى (باب شير وگاو)، پژوهشى هاى نقد ادبى وسبك شناسى، شماره3، بهار1390.
27- حسام پور، سعيد: بررسى تطبيقى ساختار داستانهاى شير و گاو در كليله و دمنه و افراسياب و سياوش در شاهنامه، مجله بوستان ادب دانشگاه شيراز، دوره اول، شماره اول، بهار 1388، پياپى 55/1.
28- حيدرى، على: بررسى بعضى اختلاف هاى كليله ودمنه نصر الله منشى با ترجمه عربى ابن مقفع وداستان هاى بيدپاى وپنجاكيانه، فصلنامه علمى – پژوهشى علوم انسانى دانشگاه الزهرا، سال هفدهم وهجدهم، شماره69،68، زمستان 1386، وبهار 1387.
29- عموزاده، محمد وفاطمه بهرامى: بررسى جنبه هاى كاربرد شناختى اشارات زمانى در زبان فارسى، مجله زبانشناسى وگويش هاى خراسان، دانشگاه فردوسى مشهد (علمى- پژوهشى) شماره 2، بهار وتابستان، 1389.

سادساً: المعاجم:

30- باتريك شارودو و دومينيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيرى وحمادى صمود، المركز الوطنى للترجمة، تونس 2008.